

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنّه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد عليه الصلّاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام المنقول بالتواتر المكتوب بين دفتيّ المصحف المتعبّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس

القرآن الكريم هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة، العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

أصبح القرآن الكريم مصدراً أساسياً لتربية الإسلام لأن له القيم القاطعة أنزله الله جلّ شأنه لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. وذلك كله

مكتوبة في القرآن الكريم. نزل القرآن الكريم إكمالاً للكتب التي أنزلها الله من قبل ويشمل على كل علم. قال الله عز وجل:

وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (النحل
: ١٩)

للقرآن الكريم وظيفتان أساسيتان هما: مصادر التشريع ودليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في الرسالة. القرآن الكريم كمصادر التشريع يتيح الشريعة الدينية هدى للناس لنيل السعادة في العاجلة والآجلة (أزوماردي أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥) والمراد بالشريعة هنا هو الصراط المستقيم.

وبجانب ذلك أن القرآن الكريم كمصادر التشريع كذلك أوحى الله نبيه دليلاً على صدق رسالته لمن يعارض دعوته. وهذا في علوم القرآن يسمى بمعجزة (أزوماردي أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥)

القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على النبي محمد عليه الصلاة والسلام وتكفل بحفظه إلى قيام الساعة، وجعله معجزة مصدقة ومؤيدة لنبوة

ورسالة النبي عليه الصلّاة والسّلام وجاء كتاب هداية وارشاد للبشرية يستنير
النّاس بهديه ويتبعون تعاليمه، ويتقربون إلى الله بتلاوته وحفظه والتخلق بأخلاقه
بالرغم من أن القرآن الكريم دليل على صدق النبي محمد صلى الله عليه
وسلم بل وظيفته الأساسية هي هدى للناس كافة. والمراد به أنه هداية الدين
أو يسمى بالشرعية. والشرعية لغة هي الطريقة للوصول إلى الماء، فكان الناس في
حاجة ماسة إلى الماء في حياتهم وكذلك سائر المخلوقات. وروحه أيضا في
حاجة ماسة إلى ماء الحياة. وكانت الشرعية هنا تحملهم إليه (قريش شهاب،
١٩٩٦: ١٢).

قال مناع القطان (١٩٧٣: ٩) إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الباقية
ويؤكد لها تقدم العلوم والمعارف على الدوام. أنزل الله القرآن الكريم رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى
الصراط المستقيم. وقد بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه العربيين
حتى يقدروا على فهم آيات وهم يستطيعون على سؤاله صلى الله عليه وسلم
عنها.

وقد ذهب العلماء إلى أن المعجزة أمر عجيب وقع على النبي صلى الله عليه وسلم حجة ودليلاً على نبوته التي يتحداها المترددون بإتيان ما مثلها وهم لا يأتون بها (قريش شهاب، ١٩٩٨ : ٢٣).

جدير بالذكر أن القرآن الكريم كتاب يتحدى الكافرين لجعل مثله يكمن الإعجاز في تحدي القوم الكافرين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سورٍ منه أو حتى آية واحدة من مثل آياته، وما زال التحدي قائماً فيه أربع مراحل لتحداهم . في الحقيقة أن في القرآن الكريم الكريم يتحدى الله الكافرين لجعل ما مثل القرآن الكريم كله ثم يدينه لجعل ما مثله بعضه من سوره ثم يدينه مرة لجعل سورة واحدة مثله وأخيراً يتحدى الله الكافرين لجعل آية واحدة مثل ما يتضمنه القرآن الكريم من آياته ولكن الواقع لا أحد يستطيع لجعل مثله .

لا شك في أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يستغني عنه غيره في علاقة الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في علاقة الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في علاقة الآيات . وهو معجز في بيانه ونظمه . يجد فيه القارئ مظاهر الحياة والكون والإنسان وهو معجز في

معانيه التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣).

الإعجاز الذي يحتمله القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة فالله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزةً مؤيدةً للنبي عليه الصلاة والسلام وتمثل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة، وإخبار عن الغيب وقصص للأمم السابقة، وما تضمنه من إعجاز علمي وتشريعي ولغوي. كانت لغة القرآن الكريم جميلة اختيار ألفاظه وأجمل اللغات استعمالاً يجدها قارئه وسامعه.

كما هو المعروف أن لغة القرآن الكريم عربية، ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على القواعد اللغوية علم النحو (sintaksis) والصرف (morfologi) والاشتقاق (derivasi) والبلاغة (style bahasa) وأن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أساليبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (محمد نور إخوان، ٢٠٠٢: ١٠).

إن العربية لها كثير من المفردات، ومعاني ألفاظه، مع بعضها البعض التي لا علاقة لها من الترادف والمشارك والتضاد وهذا يدل على أن القرآن معجزة.

ويفهم الإنسان القرآن واجب أن يفهم فهم قواعد اللغة منها : علم النحو، وعلم الصرف، وعلم الاشتقاق، وعلم الإعراب، وعلم البلاغة، وغيرها إلى ذلك تعين عليه أن التفت إلى معنى في القرآن.(م.إحوان، ٢٠٠٢ : ١٠). وفي هذا الصدد لازم على البحث عن المعنى ليقدر أن يستوي على الرسالة الإلهية في القرآن، والبحث عن المعنى سمي بعلم الدلالة.(فخرو رزي، ٢٠٠٤ : ٤).

علم البيان هو عدد من الأحكام والقواعد الأساسية التي يمكن من خلالها التعبير عن معنى تعبيرات المختلفة، ولكن هناك اختلافات في وضوح المعنى بين تعبير واحد مع التعبيرات المختلفة الأخرى ، فإن أهداف دراسة علم البلاغة هي تشبيه من حيث الجواز وكناية ، تنقسم الجواز إلى ٢ وهي: الجواز مرسل ومجاز استعارة.

استعارة هو جزء من مجاز اللغوي استعارة هي "تسبيه" تزال من إحدى

مراحلها لذلك فإن العلاقة بين المعنى الجوهرى والمجازي هي المصيبة إلى الإبد لا شك فيه أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يستغني عنه غيره في علاقة الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في علاقة

الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في علاقة آيات. وهو معجز في بيانه ونظمه. يجد فيه القارئ مظاهر الحياة والكون والإنسان وهو معجز في معانيه التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود. (منا القطان ١٩٩٩ : ١٢٣).

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

الْقَارِعَةُ

كلمة "القارعة" ، معنى الكلمة "يوم القيامة" (آل القرآن ، ٢٠١٢ : بوزارة الدين)، كلمة "القارعة" ، تعني حتمًا معنى الكلمة "يوم القيامة" (آل القرآن بوزارة الدين ، ٢٠١٢ : ٩١١) في حين أن المعنى هو معنى الكلمة طُرق يسمى يوم القيامة "القارعة" وهو ما يقرع باب القلب بالذعر الذي يحدث في يوم القيامة. (سليمان عسقوري ، ١٩٩ : ٢٢).

القرينة في الآية المذكورة أعلاه تتضمن "استراحة" ، فهما موجزاً أن الله سبحانه وتعالى يشبه "القرينة" (يطرق) بـ "القيامة" (يوم القيامة) كدولة لشيء يقرع باب القلب. مع الذعر الذي يحدث في يوم القيامة. لأن ما يثار في الكلمة المستخدمة هو الكلمة (في الشبه) مشبه به في حين أن الواحد الذي يشبه

مشبه (هو يوم القيامة التي لم يتم تضمينها . إن الغرض من تسميته " استعارة " هو إلقاء خطاب مختصر وموجز ، لكنه لا يجعل القارئ مرتبكاً ولكنه يوفر معلومات إضافية. (د هداية ، ٢٠٠٢ : ١٢٩)

لكل مؤمن ، اليوم الأخير هو قناعة لا يمكن الطعن فيها ، وهذا يتم تضمينه في أركان الإيمان . اليوم الأخير هو المعلومات التي قدمها الله سبحانه وتعالى للبشرية على الرغم من دون معلومات متى سيختفي وقت يوم القيامة . في حين بالنسبة للأشخاص الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ، سوف يرفضونه دائماً وينظرون إليه على أنه حدث غير منطقي يستخدم الله الاستعارة في القرآن عن يوم القيامة كظاهرة مجردة لأنه لا يمكن لأحد أن يعرف ذلك إلا الله اليوم وغدا وذلك باستخدام هذا الاستعارة بمعنى كلام عن يوم القيامة يصبح على قيد الحياة ويثير خيال من كيف أن الظاهرة يوم القيامة سيحدث اللها أكثر في القواعد التي تجعل من الممكن التحكم في سلوكنا ، إذن ما نعثر عليه هو نقاط الضعف والعيوب فقط .

يَوْمٌ تَحْدِثُ أَخْبَارَهَا

تحتوي الآية الواردة أعلاه على الاستعارة ، وهي إسماعيل في "تحديث"
التي تعود إلى "الأرض". كلمة "الإردو" هي معنى الكلمة "الأرض". (آل القرآن
وزارة الدين ، ٢٠١٢ : ٩١٢) في حين أن المعنى السياقي للكلمة هو "إنسان
(إنسان)". يدعى البشر "الأرض" ، أي في ذلك اليوم ، ينقل الناس رسالتهم أو
يقولون إن العمل الخيري قد تم على الأرض. (تيسير الكرمير الرحمن ٢٠٠١ :
٩٣٢)

وهكذا ، فإن كلمة "الأرض" تشمل كلمة "اشتعارة" ، لأن ما يثار في
الكلمة المستخدمة هو كلمة تشبه (مشبه) بينما المثل (مشبه به) هو "إنسان"
غير مشمول ولا يوجد إلا خصائصه. أي "تحديث" وهو ما يعني الكلام
تقديم، الغرض من "الاقتصادية" هو جعل معنى كلام حيا ، أيقظ الخيال ويعطي
حساً لجمال للقارئ (مد هداية : ١٢٨ : ٢٠٠٢) .

لكل مؤمن ، اليوم الأخير هو قناعة لا يمكن الطعن فيها ، وهذا يتم تضمينه
في أركان الإيمان. اليوم الأخير هو المعلومات التي قدمها الله سبحانه
وتعالى للبشرية ، على الرغم من دون معلومات متى سيختفي وقت يوم القيامة .

في حين بالنسبة للأشخاص الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى، سوف يرفضونه دائماً وينظرون إليه على أنه حدث غير منطقي الله سبحانه وتعالى يستخدم "الإشترك" في القرآن عن يوم القيامة كظاهرة مجردة لأنه لا يمكن لأحد أن يعرفها إلا بالله اليوم وغدا ، وذلك باستخدام هذا الاستعارة بمعنى كلام عن يوم القيامة يصبح على قيد الحياة ويثير الخيال الظاهرة يوم القيامة سيحدث .

كما أوضحنا سابقاً ، فإن الإيمان في اليوم الأخير هو إلحاح في الإهلاك إذا رأينا أن السعادة البشرية تعتمد على قواعد الحياة ، عندما ندرس إلا تحكم واحد فقط يمكنه التحكم في سلوكنا ، إلا وهو: التقرب من الله سبحانه وتعالى والخوف يوم القيامة . (عبد الرحمن ، ١٩٧٩ : ٥٤)

وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع أنها كالأمر الضروري لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية يعني التربية الإسلامية ظاهرة يوم القيامة الترهيب (ترهيب) للإنسان أن يخاف من يوم الدين أجل تعزيز التعليم الروحي ليخاف الله دائماً .

يوم القيامة هو أيضاً دافع (ترقيب) للتنافس في الخير دائماً من أجل تعزيز التعليم بالخلفية فيما يتعلق بالموقف الإنساني للإعلان عن الخير أو السيئ، الحق أو الخطأ ، مقبول أو مرفوض . أو بمعنى آخر ، تعتبر القيمة إجراءً لاتخاذ قرار في البشر حول ما يعتبر جيداً وما يعتبر سيئاً لأنفسهم وللآخرين ذهب أحمد تفسير إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية . وفي فرصة أخرى قال ماريما (١٩٩٨) التربية الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام (هيري غوناوان، ٢٠١٤: ٩). وينتج عن ذلك أن التربية الإسلامية لها علاقة وثيقة بشرائع الإسلام.

كان القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين من مصادر الإسلام لتنظيم مجالات الحياة . وكانت فيها الأحكام والقيم التي جعلت مصدراً أساسياً في القيام بتربية الإسلام . وهناك إشارات في القرآن الكريم التي إن نفيضها فتعطينا منشودة عديدة للتربية لاسيما التربية الإسلامية من المعروف أن نظرية القيم تتعلق بموقف الناس في ذكر شئ خيراً كان أم سوء و صحيحاً كان أم خطأ ومقبولاً كان أم مفصولاً . وقيلت في تعريفها الإخر أن القيمة نظر الإنسان في

إجراء لاتخاذ قرارات في الناس حول ما يعتبر صحيحا وما يعتبر خطأ لنفسه ولأنفسهم.

وقد ذهبت زكية درجات إلى أن القرآن الكريم قول الله هو الوحي الذي يسلمه جبرائيل للنبي محمد. وقد أكد هذا التعريف للقرآن العلامة السيد أن القرآن الكريم يتكون من سلسلة من الموضوعات النظرية والعملية كدليل للحياة البشرية اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: الاستعارة في الجزء الثلاثين (دراسة تحليلية بلاغية عن الاستعارة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم وقيم التربوية)

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتبة هي:

١. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن الاستعارة في الجزء الثلاثين من القرآن

الكريم ؟

٢. ما هي نوع الاستعارة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ؟

٣. ما هي القيم التربوية في الآيات المشتملة على الاستعارة في الجزء الثلاثين

من القرآن الكريم ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقاً بتحقيق البحث السابق قررت الكاتبة أغراض البحث كما يلي:

١ . معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن الاستعارة في القرآن الجزء الثلاثين .

٢ . معرفة نوع الاستعارة في القرآن الجزء الثلاثين .

٣ . معرفة التضمن التربوي في الآيات المشتملة على الاستعارة في القرآن الجزء

الثلاثين .

الفصل الخامس : أساس التفكير

علم البيان هو عدد من الأحكام والقواعد الأساسية التي يمكن من خلالها

التعبير عن معنى تعبيرات المختلفة، ولكن هناك اختلافات في وضوح المعنى بين

تعبير واحد مع التعبيرات المختلفة الأخرى، فإن أهداف دراسة علم البلاغة

هي تشبيه من حيث المجاز وكناية ، تنقسم المجاز إلى قسمين وهي: المجاز

مرسل و مجاز استعارة. (مصطف الجريم : ٣ : ٢٠٠٢)

استعارة في لغة مأخوذة من كلام العرب "استعمال مال" (أي شخص

يقترض شيئاً) ، هو اشتراط في اللغة يعني "للإقتراض" يعني استعارة كلمة للتعبير

عن معنى أو مجاز العلاقة (العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المقصود هو
مشبهة).

الاستعارة هي جزء من مجاز اللغوي. " الاستعارة " هي "تشبيه" حذف
احد الطرفين. لذلك فإن العلاقة بين المعاني الحقيقي والمجازي هما المشابهة
(التكميلية) إلى الإبد ، في انسجام في الاستقامة ، يعنى :

١. مستعار منه

٢. مستعار له

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين
آياته حتى يصبح المراجع الأساسية لكل ناحية لاسيما التربية.
وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالامر الضروري لا يمكن
إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي
مصدرها شرائع دينية يعنى التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي
مصدرها الشرائع الدينية. وفي فرصة أخرى قال ماريمبا (١٩٩٨) التربية

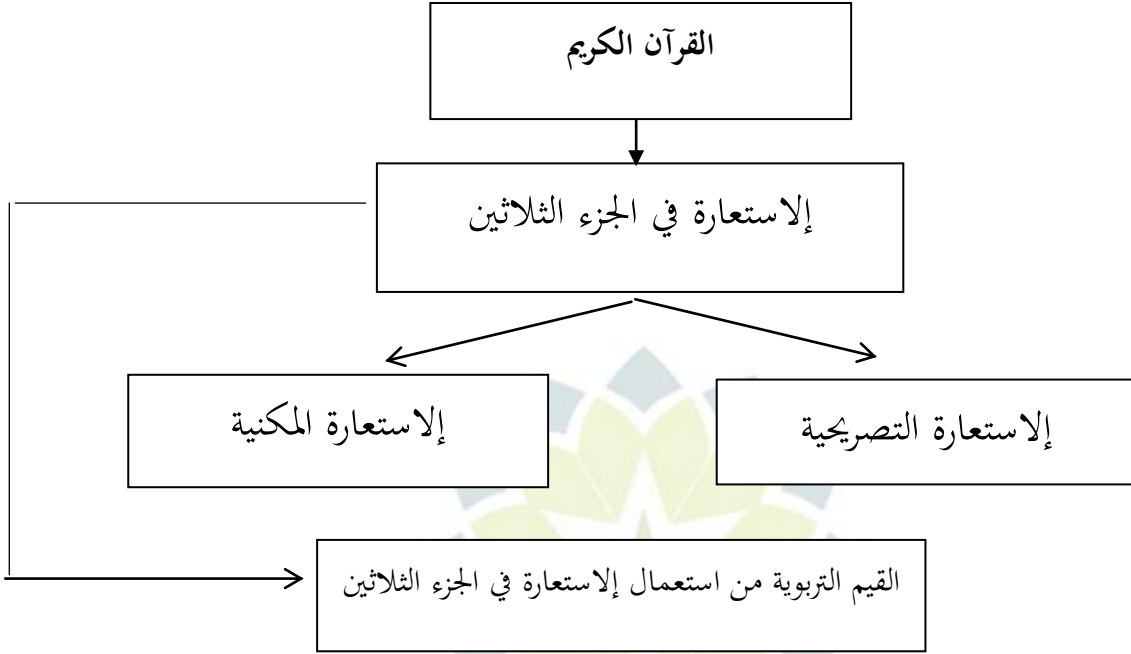
الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام (هيري غونأوان، ٢٠١٤: ٩).

وينتج عن ذلك أن التربية الإسلامية لها علاقة وثيقة بشرائع الإسلام. كان القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين من مصادر الإسلام لتنظيم مجالات الحياة. وكانت فيها الأحكام والقيم التي جعلت مصدرا أساسيا في القيام بتربية الإسلام. وهناك إشارات في القرآن الكريم التي إن نفيضا فتعطينا منشودة عديدة للتربية لاسيما التربية الإسلامية.

من المعروف أن نظرية القيم تتعلق بموقف الناس في ذكر شئ خيراً كان أم سوء و صحيحاً كان أم خطأ و مقبولاً كان أم مفصولاً. وقيلت في تعريفها الإخر أن القيمة نظر الإنسان في إجراء لاتخاذ قرارات في الناس حول ما يعتبر صحيحاً وما يعتبر خطأ لنفسه ولأنفسهم.

وقد ذهبت زكية درجات إلى أن القرآن الكريم قول الله هو الوحي الذي يسلمه جبرائيل للنبي محمد. وقد أكد هذا التعريف للقرآن العلامة السيد أن القرآن الكريم يتكون من سلسلة من الموضوعات النظرية والعملية كدليل للحياة للبشرية.

فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الرسم البيان التالي:



الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها :

١. عبد الرشيد عارف، بلاغة الاستعارة في القرآن الكريم. بحث تكملي لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وادبها كلية الآداب بجامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا اندونسي، ١٩٨٩ سنة م، هذا بحث لتركز

بلاغة الاستعارة في القرآن الكريم وما خص من بعض سور وليس معناها الاستعارة.

٢. حننة زكية ، الاستعارة في سورة الكهفي . بحث تكملی لنیل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وادبها كلية الآداب بجامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا اندونسي، ٢٠٠٢م سنة م، هذا بحث الاستعارة لبتصرحية و الاستعارة الإمكنية قدمتها لمعرفة سورة الكهفي وكيف كان الاستعارة فيها ومعاني الإستعارتها.

٣. زين العابدين، المقرنة بين الاستعارة والتشبه، بحث تكملی لنیل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وادبها كلية الآداب بجامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا اندونسي، ٢٠٠٣م. هذا بحث يستمل التواقف والتخالف الاستعارة والتشبه وأركنهما .

من المعروف أن الكاتب تحليل هذا البحث يتفرق بينهم من البحث السابقة، الباحث في هذه الرسالة تستخدم مفهوم الاستعارة في العلم البلاغة و الجزء الثلاثين من القرآن الكريم و القيم التربوية الإسلامية، ويأمل واضعو لتوفير

فوائد لجميع الناس، وخاصة في فتح العلماء نظرة ثاقبة على عمق واسعة من لغة القرآن والتعليم الواردة في أهم مرب لها .



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG